ترطالى الياء غلى قطار إئمة ثم ابدلت الهمزة الثانية ياء لانكسار ها والثالثة
المكسورة بحركتين نحو إيمة وهو مثال اشر صاغ اصله أيم فنقل واو غير قطار
إإمة جابدلت الثانية ياء لانكسار ها وانكسار ما قبلها والثالثة المكسورة
بعد ضم نحو ايمة مضارع ائتمنه اى جعلته يؤتمنه اصله ايتمن فنقلت حركة التاء
الى الهمزة ثم ابدلت الثانية ياء لانها بمنزلة حركتها ثم يرد حكم المضمومة بقوله

وما يضم واوا المضمومة

يعنى ان المضمومة تبدل واوا مطلقا بشرط ثلاثة انواع ما يضاها الاول المضمومة
بعد فتح نحو اؤب جمع ايب وهو السريع اصله أأيب على وزن افعل فنقلت
حركة عينه الى ما قبله ثم ابدلت الهمزة الساكنة قطارا ثم خفف بابدال الثالثة واوا
لانها بمنزلة حركتها والثانى المضمومة بعد كسر نحو اؤم وهو مثال
إصبع بكسر الهمزة وضم الباء مراد اصله إأمم فنقلت ضمة الميم الى
الهمزة واء غم ثم ابدلت واوا لانضمامها والثالث المضمومة بعد ضم نحو
أؤق وهو مثال اصبع بفتح الهمزة والباء مراد اصله أأمق فنقلت ضمة
الميم واء غم كما تقدم ثم ابدلت الثانية واوا لانضمامها وانضمام ما قبلها
تنبيه خالف الاخفش فى زعمه من هذه التسعة اخرها المكسور
بعد ضم جابدلها واوا والاخرى المضمومة بعد كسر هما فابدلها ياء فيقول
فى مضارع ائتمنه أؤتمن وفى مثال اصبع من اؤم إيم فيبدل الهمزة
فى هاتين بالتعيين بحركة ما قبلها وغيره يبدلها بحركتها وهو الصحيح
واما الضرب الاول فهو فيه باجتماع الهمزتين وهو ان يكون ثانيهما موضع
اللام وقد اشار اليه بقوله

ما لم يكن لبعد ضم انتم فذا الياء مطلقا جعلا

يعنى ان ثانية الهمزتين اذا كان ضم فاوجبا ابدالها ياء سواء كان قبله فتح او
كسر او ضم ولا يجوز ابدالها واوا لان الواو الاخيرة لو كانت اصلية ووليت ضمة
او ضمة لقلبت ياء ثالثة فصاعدا وكذلك تقلب رابعة فصاعدا بعد الياء

بدو ابدلت الهمزة الاخيرة واوا فيما تقدم لا بدلت بعد ذلك واوا فتعينت
الواو وقوله

ما لم يكن لبعد ضم انتم واؤم ونحو وجعين وثانيه ام

يستثنى به الرائد لا يجب ابدال الهمزة الثانية فيما اولهما تنبيه المضارعة نحو
أأم مضارع اأم بل يجوز فيه وجهان الابدال والتخفيف ان شئت قلت أؤم
بالابدال وان شئت قلت أم بالتخفيف ويمكن ان تقول فى مضارع ادام ايم بابدال
لها ياء لانكسارها وان شئت قلت أم بالتخفيف لكن الاولى للمضارعة
وعلة ذلك تشبه همزة المضارعة بهمزة الاستفهام لمجافتها النون والتاء
والياء تنبيه قد فهم من هذا ان الابدال فيما اولهما تنبيه لغير المضارعة
واجب فى غير ما ورد مما سبق قال فى الكافية وما اتى على خلاف ما مضى فاجعلنى
وكن على القياس معترفا فالى ما حققنا اشار بقوله وما اتى على خلاف ما مضى اى
الرمة بالتخفيف وهو قراءة ابن عامر والكوفيين وارفق بعض العرب العجم
اللهم اغفر لى فكانى بهمزتين مخففتين وغيره لك وقال التسهيل وتخفيف
غير الساكنة مع الانفصال لغة وهو قياس الكافية وقال ابو البقاء التخفيف
ما لم يشدد التخفيف وظاهر اسوا عبارة الكافية وقوله

وياء اقلب الفا كسر انلا اوياء تصغير

يعنى ان الالف يجب قلبها فى موضعين احدهما ان يكون كسر ما قبلها للجمع
والتصغير ولم تكن سلامتها لتعذر النطق بالالف بعد كسر فتحة وبيان
الحرف بانكسر حركة ما قبلها فصارت ياء والثانى ان تقع قبلها ياء التصغير
كعزلى فى تصغير عزال غزيل الرياء التصغير لا تكون الا ساكنة فلم يمكن النطق
بالالف بعدها فقلبت ياء مكسورة ثم ادغمت ياء التصغير فيها وقوله

بواو ادا فعلا فجاء اخر

يعنى انه يجعل بالواو الواقعة اخرا ما يجعل بالالف من ابدالها ياء لانكسار
ما قبلها ولوقوعها بعد ياء التصغير فالاول نحو رضى وغزى اصلهما رضوى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)